

- Text p. 11, n. 1, cp. M, II, 336, l. 15.
- Text p. 12, l. 1, M, II, 336, l. 21 inserts after second word سرًا and omits جاء.
- Text p. 12, l. 3, M, II, 336, l. 23 سمع بذلك.
- Text p. 12, l. 5, M, II, 336, l. 24 ثبعت for فكتب.
- Text p. 12, l. 7, M, II, 336, l. 25 inserts منهم after لفاظ.
- Text p. 12, l. 8, M, II, 336, l. 26 بامر علي.
- Text p. 12, l. 16, Ms. علي.
- Text p. 12, l. 17, M, II, 336, l. 31 واقيل for واهل.
- Text p. 13, l. 1, M, II, 336, l. 35 يغوث; ms. يغوث.
- Text p. 13, l. 10, M, II, 336, l. 36 ظهرت for ظهت.
- Text p. 13, l. 13, M, II, 336, l. 37 reads علي بذلك.
- Text p. 15, l. 14, M, II, 337, l. 2 omits عنى.
- Text p. 15, l. 15, M, II, 337, l. 3 reads يدوم for يدم.
- Text p. 15, l. 16, M, II, 337, l. 3 reads لا تكفيم for تكشفهم.
- Text p. 15, l. 17, M, II, 337, l. 4 reads وان تخلفوا عنك.
- Text p. 15, l. 23, M, II, 337, l. 8 reads فبعث.
- Text p. 15, l. 24, M, II, 337, l. 4 omits from الى زاعى to بابى.
- Text p. 16, l. 1, M, II, 337, l. 9 omits from فبلغهم.
- Text p. 16, l. 5, M, II, 337, l. 10 reads جسر انتقيوس and يدخلون.
- Text p. 16, l. 14, M, II, 337, l. 12 omits و of وبعث.
- Text p. 16, l. 16, M, II, 337, l. 12 omits from ثم to فقال and inserts تهزم after فيه.
- Text p. 16, l. 18 a, M, II, 337, l. 12 omits.
- Text p. 16, l. 19, M, II, 337, l. 14 omits كان يمشى فى قتل عثمان و.
- Text p. 16, l. 19, M, II, 337, l. 14 omits from اخى to فوجدت.

Text p. 8, ll. 8, M, II, 335, l. 17 يقوم for يقول; فيبكون for بالبكاء
ثم يقف.

Text p. 8, ll. 9, M, II, 335, l. 18 يتفرق for ينفرق.

Text p. 8, ll. 10, M, II, 335, l. 19 وناذبوه for وبارزوه.

Text p. 8, ll. 12, M, II, 335, l. 19 حزم for فحزم.

Text p. 8, ll. 12, M, II, 335, l. 23 [حجرة وحمة بن سرح
وبن كلال وابو الدنود] سعد بن مالك
of our text.

Text p. 8, l. 13, M, II, 335, l. 13, ليس to لهاولأى omitted.

Text p. 8, l. 14, M, II, 335, l. 14 ثم اجد بنىز omitted.

Text p. 8, l. 26, M, II, 335, l. 22 الكذا والكذا .

Text p. 9, l. 1, M, II, 335, l. 14 إليك ms. التجادل بينكم; ليفل.

Text p. 9, l. 2, M, II, 335, l. 22 omits إليه.

Text p. 9, l. 3, M, II, 335, l. 24 فقلبراً.

Text p. 9, l. 4, M, II, 335, l. 24 راجعا for راحلا.

Text p. 9, l. 5, M, II, 335, l. 25 بامير.

Text p. 9, l. 12, M, II, 335, l. 25 وجد . . . for فاز بخيل لابن . . .

Text p. 9, l. 19—20, M, II, 335, l. 29 يتشترط.

Text p. 9, l. 22, M, II, 335, l. 31 بن سليمان.

Text p. 9, l. 23, M, II, 335, l. 31 ابى; cp. Ta, I, 2986,
IS, III, I, 49, read thus with p. 15 24.

Text p. 10, l. 2, M, II, 335, l. 35 رخل omitting preceeding four words.

Text p. 10, l. 10, M, II, 335, l. 39 بدقناش; cp. Ibn Duqmāq, V, 7,
دقناش.

Text p. 10, l. 12, M, II, 336, l. 1 أمر. فبعث ابن أبى . . . omits.

Text p. 10, l. 17, M, II, 336, l. 3 أنا for انما.

Text p. 10, l. 17, M, II, 336, l. 4 بدم for لعثمان etc.

Text p. 10, l. 18, M, II, 336, l. 4 راس.

Text p. 10, l. 19, M, II, 336, l. 5 ارطب السرة بعثمان.

Text p. 10, l. 23, M, II, 336, l. 7 مخرمة.

Text p. 10, l. 24, M, II, 336, l. 7 ابو شمس for ابو شمر.

Text p. 10, l. 25, M, II, 336, l. 8 ابو شمس for ابو شمر omits until
p. 11, l. 1 الفرس.

Text p. 11, l. 6, M, II, 336, l. 8 من في غد for من الغد; second من في as.

ADDENDA

- Introd. p. 7, n. 8, Ahmad Kamel: *Rectification des noms Arabs des anciens rois d'Égypte* in *Bull. de l'Institut Égypt.*, 1908, p. 90, mentions the fact that al-Kindī added a diwān to the *ḥiṭaṭ miṣr*.
 Introd. p. 18, l. 32 ff., Y, II, 466, III, 883 states that Ibn Quda'id was the teacher of Muḥammad b. Aḥmad al-Yazā'irī who died 368 A.H.
 Introd. p. 15, n. 4, cp. p. 7, n. 8 and p. 11, l. 9 ff.
 Introd. p. 15, l. 22, Suyūti, I, 289, (كمال) ابن فراس أبو إسحاق أبرهيم
 بن الورد..... آخر من قرأ بالرواية على الكندي
 Introd. p. 17, l. 18, *as-ṣihaba*.
 Introd. p. 18, l. 9, *wulat*.
 Introd. p. 20, l. 18, *Wulat*.
 Introd. p. 21, l. 12, رجا for جا.
 Introd. p. 23, l. 3, *al-ambiya'*.
 Introd. p. 26, l. 10, *Ṣaḥīḥ*.
 Introd. p. 27, n. 8, Brockelmann; *Talqīh fuhūm ahl al-aṭār*, 1892, p. 8.
 Introd. p. 28, l. 37, on.
 Introd. p. 30, l. 3 stated.
 Text p. 3, ll. 20—21 = M, I, 288 21.
 Text p. 4, ll. 1 ff. = M, I, 294 9.
 Text p. 4, ll. 5 ff. = M, I, 163 17.
 Text p. 4, ll. 10 f. = M, I, 160 30.
 Text p. 7, ll. 12, M, II, 335, l. 10 وحرض placed before واسعر البلاد.
 Text p. 7, ll. 15, M, II, 335, l. 10 أسنة for لسان.
 Text p. 7, ll. 15, M, II, 335, l. 10 النبي.
 Text p. 7, ll. 16, M, II, 335, l. 11 omits from معهم to ثم.
 Text p. 8, ll. 1, M, II, 335, l. 11 هم for the suff. رجلا.
 Text p. 8, ll. 1, M, I, 335, l. 11 وجوههم الى وجه الشمس for وجوههم
 فيستقبلون ب.
 Text p. 8, ll. 2, M, II, 335, l. 12 تلويح before وجوههم.
 Text p. 8, ll. 2, M, II, 335, l. 12 inserts يرسلون after ثم.
 Text p. 8, ll. 4 f., M, II, 335, l. 13 f. numerous variants.

عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
بن أمية بن *عبد شمس ابن عبد
مناف يكنى أبا الأصبع ٥

*Fol. 21 A.

ثم وليها عبد العزيز بن مروان لَهلال رجب سنة خمس وستين على
صلاتها وخراجها فجعل على شرطته عابس بن سعيد المرادي وتوفي^١ مروان^٥
لهلال رمضان سنة^٢ خمس وستين ويبيع^٣ عبد الملك بن مروان فأقر أخاه
عبد العزيز عليها^٤ فأمر عبد العزيز ببنيان الدار المذهبة في سنة سبع وستين
وهي التي تُدعى المدينة بسوق الحمام وغربي المسجد الجامع ووفده عبد
العزيز^٥ على أخيه^٦ عبد الملك في سنة سبع وستين^٧ وحضر مقتل عمرو بن
سعيد فقرص عابس فروضا وزاد في أعطيات الناس من الجند فلقى عبد العزيز^٨
بعد قدومه فقال له ما حملك على ذلك قال أردت أن أثبت وطاتك ووطاة
أخيك وإن أردت أن تنقصه فانقصه فقال عبد العزيز ما كنا لنرد عليك
شيئا^٩ فعلته ثم توفي عابس بن سعيد في سنة ثمان وسبعين فجعل مكانه
على الشرطة زياد بن حناطة بن سيف بن حلاوة التجيمي وجعل على الحرس
والأعوان وللليل جناب بن مرثد بن هاني الرعيني فحدثنا ابن قديد عن^{١٥}
عبد الله عن أبيه قال ولم يشرك بينهما عبد العزيز حتى ولا^{١٠} جناب بن
مرثد بن زيد بن هاني الرعيني^{١١} حرسه وضم إليه ثلاثمائة من الإمداد
فكان الرجل إذا أغلظ لعبد العزيز وخرج تناوله جناب ومن معه فضربه
وحبسوه^{١٢} ووقع^{١٣} الطاعون بمصر في سنة سبعين فخرج عبد العزيز^{١٤} منها إلى
الشرقية متبديا^{١٥} فنزل حلوان فأعجبته فاتخذها سكنها وجعل بها الحرس^{٢٠}
والأعوان والشرط فكان عليهم جناب بن مرثد بحلوان وبنا^{١٦} عبد العزيز
بحلوان الدور والمساجد وغيرها^{١٧} أحسن عمارة وأحكمها وغرس كرمها^{١٨}
وتخلها^{١٩} قال^{٢٠} ابن قيس الرقيات^{٢١}

*Fol. 21 B.

١ - * M, I, 210 s-4. — ٢ M, l. c. omits year. — ٣ M, l. c. inserts أبنة. —

٤ M, l. c. omits. — ٥ - * M, I, 210 4. — ٦ M, l. c. omits. — ٧ Ms. شى. — ٨ - * M, I,

210 4. — ٩ - * M, I, 209 15-24. — ١٠ M, l. c. inserts بن مروان. — ١١ M, l. c. — ١٢ منتديا.

١٣ M, l. c. — ١٤ م. بنى. — ١٥ M, l. c. — ١٦ عمرها. — ١٧ M, l. c. transposes. — ١٨ M, l. c. — ١٩ فقال.

٢٠ See Y, *Huwan*.

فحدثنا يحيى بن أبي معوية النخيبى قال حدثنا خلف بن ربيعة الحضرمى قال حدثنى أبى ربيعة بن الوليد عن موسى بن على بن رباح¹ عن أبيه قال كنت واقفا بباب مروان حين أتانا بالأكدر ليس معه أحد من قومه فأدخل على مروان فلم يكن شىء أسراع من قتله وتراوم للجند قتل الأكدر فلم يبق أحد حتى ليس سلاحه فحضر باب مروان منهم زيادة على ثلثين⁵ الفا² وخشى مروان وأغلق بابه ومضت طائفة منهم الى كريب بن أبرهة فلقوه وقد توفيت امرأته بسيمة بنت حمزة بن يشرح بن عبد كلال وهو مشغول بجنازتها فقالوا يا أبا رشدين انقل الأكدر اركب معنا الى مروان قال انتظرونى حتى أغيب هذه الجنازة فغيبها ثم أقبل معهم فدخل على مروان فقال الى يا أبا رشدين فقال بل الى يامير المؤمنين فاتاه مروان فألقا عليه¹⁰ كريب رداء وقال للجند انصرفوا أنا له جار فوالله ما عطف أحد منهم وانصرفوا الى منازلهم وكان قتل الأكدر للنصف من جمدى الآخر سنة خمس وستين ويومئذ توفى عبد الله بن عمرو بن *العاص فلم يستطع أن يخرج بجنازته الى المقربة ليمتعت³ الجند على مروان فدفن في داره قال زياد بن قائد اللخمي

*Fol. 20 A.

15

كَمَا لَقِيتُ لَحْمَ مَا سَاءَها بَأَكْدَرُ لَا يَبْعَدُنْ أَكْدَرُ
هُوَ السَّيْفُ أَجْرَدُ مِنْ غَمْدِهِ فَلَقَا أَلْمَنِيَا وَمَا يَشْعُرُ
فَلَهْفَى عَلَيْكَ غَدَاهُ الرِّدَا وَقَدْ صَاقَ وَرْدَكَ وَالْمُصْدَرُ
وَأَنْتَ الْأَسِيرُ بِلَا مَنَعَةٍ وَمَا كَانَ مِثْلَكَ يَسْتَأْسِرُ

وجعل مروان صلاة مصر وخراجها الى ابنه عبد العزيز بن مروان فحدثنى ابن قديد قال حدثنى عبيد الله بن سعيد بن عفير عن أبيه قال أخبرنى المغيرة بن الحسب بن راشد عن حرملة بن عمران النخيبى قال أقام مروان بمصر شهرين ثم جعل ولاية مصر الى ابنه عبد العزيز جعل اليه صلاتها وخراجها فقال⁴ عبد العزيز يامير المؤمنين كيف المقام ببلد ليس به أحد من

بيانه لتشغب ⁵ Marg. — ⁴ الف Ms. — ³ Suy, I, 127; Haz, 836. — ² M, II, 339 لتشغب — ¹ Ms. اكور with above reading written over it. — ⁵ *M, I, 209 ss f.

كثير من أهل القبائل من أهل مصر وقتل من أهل الشام أيضا جمع كثير
قال عبد الرحمن¹ بن الحكم

أَلَا هَلْ أَتَاكَ عَلَى نَأْيِهَا بِنَاءُ التَّارَاجِ وَالْفَنْدِ
*بَلَّغْنَا بِقَيْلَابٍ يَغْشَى الظَّرَابَ بَعِيدَ السَّمَوَاتِ يَرْتَقِي
وَجَاشَتْ لَنَا الْأَرْضُ مِنْ تَحْرِيهِمْ بِحَيْثُ تُجِيبُ وَمِنْ غَافِقِ
وَأَحْيَاءَ مَذْجِجٍ وَالْأَشْعَرِيِّينَ وَجَمِيرٍ كَاللَّهَبِ الْمُحْرِقِ
وَسَدَّتْ مَعَاوِرُ أَثْقَالِ الْبِلَادِ بِمِرْعَدِ جَمَشٍ لَهَا مُبْرِقِ
وَنَادَى الْكَفَاةَ إِلَّا فَاتِرُزُوا فَحَتَامَ حَتَّى لَا نَلْتَقِي
فَلَوْ كُنْتُ رَمْلَهُ شَاهَدْتُهُ تَمَنَيْتُ أَنَّكَ لَمْ تُخْلَقِ

*Fol. 19 A.

ثم إن كريب بن أبرهة وعابس بن سعيد وزياد بن حناطة وعبد الرحمن
ابن موهب المعافري قاموا في الصلح بين أهل مصر وبين مروان على أن لا
يكشف ابن جحدم على أمر جرى على يديه ويدفع إليه مال وكسوة
وأجاب مروان إلى ذلك وكتب لهم بيده كتابا يؤمنهم على جميع ما أحدثوه
ودخلها مروان لغيره جُمْدَى الأول سنة خمس وستين فكانت مدة مقام ابن
جحدم واليا عليها من يوم دخلها إلى دخول مروان تسعة أشهر ونزل مروان
15 دار الفُفْل التي في قبلة مسجد الجامع اليوم وقال أنه لا ينبغي لخليفة أن
يكون ببلد ليس له فيها دار وأمر بالدار البيضاء فُبْنِيَتْ له ووضع العطاء
فبايعه الناس إلا نفرا² من المعافر قالوا لا نخلع بيعة ابن الزبير³ حدثني
ابن قُذَيْدٍ قال حدثنا بِجَمِيٍّ بن عُثْمَانَ قال حدثنا أبو صالح عن اللَّيْثِ
20 ابن سَعْدٍ قال قتل *مروان ثمانين رجلا من المعافر دعاهم إلى أن يبايعوا⁴
فأبوا وقالوا إنا قد بايعنا ابن الزبير طائعين فلم نكن لنكث بيعته فقتلهم
رجلا رجلا فضرِبَ أعناقهم وضرب عنق الأَكْدَرِ بن حمام بن عامر بن صعب
وكان سيد ثَمٍّ وشيخها وحضر فتح مصر هو وأبوه وكانا ممن سار⁵ إلى عُثْمَانَ

*Fol. 19 B.

¹ Text الله with above reading followed by ² written over it. — * M, II, 388 s, دخلوا. — * Ms. نفر. — * Ms. سارا.

مصر من تلك الفاحشة وأجمع ابن جاحدَم على حرب¹ ومنعه وأشار عليه
للجند بحفر خندق يخندق به على الفسطاط فأمر بحفر فخفر في شهر واحد
قال ابن أبي زمزمة للحشنى

وَمَا لَجِدُّ إِلَّا مِثْلَ جِدِّ ابْنِ جَاحِدَمٍ وَمَا أَلْعَزَمُ إِلَّا عَزْمَهُ يَوْمَ خَنْدَقِ
ثَلَاثُونَ أَلْفًا هُمْ أَثَارُوا تُرَابَهُ وَخَدُّهُ فِي شَهْرِ حَدِيثٍ مُصَدَّقِ²

وهو الخندق الذى فى مقبرة الفسطاط اليوم ويعد ابن جاحدَم بمراكب
فى البحر ليخالف إلى عيال أهل الشام عليها الأكدر بن حمام
اللاخمي وقطع بعثا فى البر استعمل عليهم السائب بن هشام بن كنانة
العامري وبعث بجيش آخر عليهم زهير بن قيس البلوي الى أيلة ليمنع³
عبد العزيز من السير إليها⁴ *فأما جيش السائب بن هشام فإن روح بن⁵
زنباع أخبر مروان أن السائب له ابن مسترضع⁶ بفلسطين فأخذه مروان فلما
التقوا أبرز إليه الصبي فقال أتعرف هذا يا سائب قال نعم هذا ابني فوالله
لئن لم يرجع عودك على يذكك لأرميتك برأسه فرجع السائب بجيشه
ذلك ولم يقاتل فسمى جيسوا جيس الكرايين وأما المراكب فنزل عليها
عاصف فغرقها فغرق بعضها ونجا أميرها الأكدر وعاد إلى الفسطاط⁷ وأما⁸
زهير بن قيس فلقى عبد العزيز بن مروان ببصاف⁹ وهى سطح عقبة أيلة
فقاتله فانهزم زهير ومن معه قال زهير¹⁰ لعبد العزيز

مَنْعَتِ¹¹ بَصَافًا وَالْبَطَاحَ فَلَمْ تَرَمْ بِطَاحَكَ لَمَّا [ان]¹² حَمَيْتَ دِمَارَكَ¹³
قَسَرْتَ¹⁴ أَلَالِي¹⁵ وَلَوْ عَنِ الْأَمْرِ بَعْدَ مَا أَرَادُوا عَلَيْهِ فَأَعْلَمَنْ أَقْتَسَارَكَ

وسار مروان حتى نزل عين شمس فخرج ابن جاحدَم فى أهل مصر فتحاربوا¹⁶
يومًا أو يومين ثم رجعوا إلى خندقهم فصقوا عليها فكانت تلك الأيام
تسمى أيام الخندق والتراويج لأن أهل مصر كانوا يقاتلون نوبا يخرج هاؤلاى
ثم يرجعون ثم يخرج غيرهم واستجر القتل فى المعافر فقتل جمع منهم وقتل

¹ Ms. — منها، 388، II، M. — لمنع، 388 1، II، M. — حرب، l. c. M. ²
³ Y. — ملك، Y. — نصيب، Y. — بساق، See Y. — ابنا مسترضعا
فساء الاولى، Y. — دماركا، Ms. ¹⁰ — Not in ms.; cp. Y. — بساق.

منهم وفدوا إليه¹ وسألوا أن يبعث عليهم بأمر يقومون معه ويوازرونه فكان
كريب بن أبرهة بن² الصباح وغيره من أشرف أهل مصر يقولون ما ذا نرى
من العجب إن هذه طائفة³ مكتتمة⁴ تأمر فينا وتنهاي ونحن لا نستطيع أن
نرد أمرهم ونخف بابن الزبير ناس من أهل مصر منهم أبو عبيدة وعياض
٥ ابنا عقبة بن نافع بن عبد القيس الفهري وأبو بكر ابن القسم بن قيس
العدوي وجبان بن الأعين للضرمي وحجرة بن الأسود الصدفي وبعث ابن
الزبير إليها بعبد الرحمن بن جاحدم الفهري فقدمها في طائفة من الخوارج
فوثبوا على سعيد بن يزيد فاعتز لهم فكانت ولاية سعيد عليها سنتين
إلا شهرا⁵

عبد الرحمن بن عتبة بن إياس بن الحرث
ابن عبد بن أسد بن جاحدم بن عمرو بن
عائس بن طرب بن الحرث بن قهد⁶

10

ثم وليها عبد الرحمن بن عتبة بن جاحدم من قبل عبد الله بن
الزبير دخلها في شعبان سنة أربع وستين فأقر عابس بن سعيد على الشرط
١٥ والقضاء وقدم ابن جاحدم بجمع كثير من الخوارج الذين كانوا مع ابن الزبير
بمكة من أهل مصر وغيرهم فيهم حوشب بن يزيد وأبو الورد حجر بن عمرو
وغيرهم *فأظهروا الحكيم ودعوا إليه فاستعظم الجند ذلك وبايعه الناس على
٢٥ غل في قلوب ناس من شيعة بنى أمية منهم كريب بن أبرهة الأصبحي
ومقسم بن بحرة⁷ التميمي وزباد بن حناطة⁸ التميمي وعابس بن سعيد
٣٠ وغيرهم ثم بويع مروان بن الحكم بالشام في ذي القعدة سنة أربع وستين
وكانت شيعته من أهل مصر ودعوه إليها وهم في العلانية مع⁹ ابن جاحدم
وسار مروان إلى مصر ومعه خالد بن يزيد بن معوية وعمرو بن سعيد وعبد
الرحمن بن الحكم وزفر بن الحرث وحسان بن بحول وملك بن هبيرة السكوني
في أشرف كثير وبعث ابنه عبد العزيز في جيش إلى أيلة ورجا أن يدخل

*Fol. 18A.

¹ Ms. ~~إليهم~~ crossed out; cp. M, II, 837. — ² M, II, 837 27 omits; ms. ~~من~~
crossed out and ابن added above by another hand. — ³ M, l. c. has article. —
⁴ Ms. شهر. — ⁵ M, II, 837 35. — ⁶ Ms., حباطة. — ⁷ Ms. أبرهيم crossed out.

وتوفى معاوية في رجب سنة ستين واستخلف¹ يزيد بن معاوية فأقر مسلمة ابن مخلد على مصر صلاتها وخراجها ومسلمة يومئذ بالاسكندرية فكتب الى عابس يأخذ البيعة ليزيد فبايعه للجند إلا عبد الله بن عمرو بن العاص فدعا عابس* بالنار ليجرق عليه² فلما رأى ذلك عبد الله بن عمرو بايع ليزيد وقدم مسلمة من الاسكندرية فجمع لعابس مع الشرط القضاء³ وذلك في أول سنة إحدى وستين⁴ حدثنا علي بن سعيد قال نا ابن أبي عمر قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة قال سمعت مجاهدًا يقول صليت خلف مسلمة بن مخلد فقرأ بسورة⁵ البقرة فما ترك ألفًا ولا وادًا حدثني ابن قديد عن عبيد الله بن سعيد عن أبيه قال حدثني ابن لهيعة عن الخثر بن يزيد قال كان مسلمة بن مخلد يصلي⁶ بنا فيقوم في الظهر وربما قرأ الرجل البقرة⁷ وتوفى⁸ مسلمة بن مخلد وهو وإله عليها خمس بقين من رجب سنة اثنتي وستين وكانت ولايته عليها خمسة عشرة سنة وأربعة أشهر واستخلف عابس بن سعيد عليها⁹

سعيد بن يزيد بن علقمة بن يزيد بن عوف
الأزدى ثم الفهري من أهل فلسطين¹⁰

ثم وليها سعيد بن يزيد الأزدي على صلاتها فقدمها لمستهل شهر رمضان سنة اثنتين وستين وأقر عابسًا على الشرط¹¹ فحدثني ابن قديد عن عبيد الله بن سعيد ابن عفير عن أبيه عن الليث قال لما قدم سعيد ابن يزيد وألبا على جند مصر تلقاه عمرو بن مُحَرَّم الحولاني فقال يغفر الله لأمرئ المؤمنين أما كان فينا مائة شاب كلهم مثلك تولي علينا أحدهم¹² ولم تزل أهل مصر على الشنآن له* والإعراض عنه والتكبر عليه حتى توفى يزيد بن معاوية سنة أربع وستين ودعا ابن الزبير إلى نفسه فقامت الخوارج الذين بمصر في أمره وأظهروا دعوته وكانوا يحسبونه على مذهبهم ووفدوا¹³

¹ M, l. c. inserts ابنه. — ² M, I, 301, inserts بابه. — ³ Sur. 2. — ⁴ Marginal note by different hand: مسلمة بالاسكندرية. — ⁵ Ms. — سنة اثنتين وستين في ذي القعدة⁶ وفدوا⁷ M, II, 337 ss. — ⁸ والى Ms. — ⁹ M, II, 337 ss. — ¹⁰ M, II, 337 ss. — ¹¹ M, II, 337 ss. — ¹² M, II, 337 ss. — ¹³ M, II, 337 ss.

وقال لمسلمة لا تعلم بهذا أحدا وأرسل إلى عقبة فجعل على البحر وأمره أن يسير إلى رؤس فقدم مسلمة ولم يعلم بامرته وخرج معه إلى الاسكندرية¹ فلما توجه سائرا استوى مسلمة على سرير امرته فبلغ ذلك عقبة² فقال أخلعا³ وغربة⁴ وكان⁵ صرف عقبة عنها⁶ لعشر بقين من شهر⁷ ربيع الأول سنة سبع⁸ وأربعين فكانت ولايته عليها سنتين وثلاثة أشهر⁹

مسلمة بن مخلد بن صامت بن نبار بن لؤنان بن
عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الحزرج بن
ساعة بن كعب بن الحزرج بن خازنة¹⁰

ثم وليها مسلمة بن مخلد الأنصاري من قبل معاوية وجمع له الصلاة¹¹ والخراج والغرب¹² فجعل على شرطته السائب بن هشام بن كنانة * العامري¹³ إلى سنة تسع وأربعين ثم صرفه وجعل مكانه عابس بن سعيد المرادي ثم الغطيفي وانتصبت¹⁴ ولاية مسلمة¹⁵ وغزواته في البر والبحر وفي امرته نزلت الروم البهرس في سنة ثلاث وخمسين واستشهد يومئذ وردان مؤلى عمرو ابن العاص وعائد بن ثعلبة البلوي وأبورقية عمرو بن قيس اللخمي في جمع من الناس كثير وأمر مسلمة بالزيادة في المسجد الجامع فهدم ما كان عمرو بن العاص بنائه في سنة ثلاث وخمسين وفيها أمر مسلمة بابتناء منار¹⁶ المساجد كلها ورفع¹⁷ ذلك عن¹⁸ خولان وحجيب وأمر المؤذنين أن يكون آذانهم في الليل في وقت واحد فكان مؤذّنوا المسجد الجامع يؤذّنون للفجر فإذا فرغوا من آذانهم أذن كل مؤذّن في الفسطاط في وقت واحد فكان الأمر على ذلك إلى دخول المسودة¹⁹ ثم صرف مسلمة عابس بن سعيد عن الشرط وولاه البحر فغزا أسطاندنة ورد السائب بن هشام على شرطه فكان على الشرط إلى سنة سبع وخمسين فعزل السائب ورد عابسا وخرج مسلمة إلى الاسكندرية سنة ستين واستخلف عابس بن سعيد على الفسطاط

¹ Ms. سكندرية. — ² Ms. عروبة; reading from marg. where صوابه has been written above it. — ³ Ms. با after this word. — ⁴ *M, I, 208 34-35. — ⁵ M, l. c. عن. — ⁶ Ms. l. c. omits. — ⁷ M, l. c. omits. — ⁸ Ms. l. c. omits. — ⁹ Ms. l. c. omits. — ¹⁰ Wüstenfeld, *Statthalter*, 29, n. 2; M, I, 228; T, I, 149. — ¹¹ M, I, 301, الغزو. — ¹² M, I, 301 19, انتظمت. — ¹³ From marg. — ¹⁴ M, I, 301, منارات. — ¹⁵ M, l. c. 18-19.

Fol. 15 B. يكونون بها¹ رابطة فكتب علقمة يشتكى قلّة من معه من الجند وأنه يخوف على نفسه وعليهم فخرج عتبة إلى الاسكندرية مرابطاً في ذى الحجة سنة أربع وأربعين فابتنا بها دار الإمارة التي في الحصن القديم وتوفى بها ودفن بمنية الزجاج واستخلف على مصر عتبة بن عامر الجهنّي فكانت ولايته عليها سنة وشهراً ٥

5

عُتْبَةُ² بن عامر بن عبس³ بن غنم⁴ بن عدى بن عمرو بن رفاعة بن مودوعة بن عدى بن غنم بن الربعة بن رشد⁵ بن قيس بن جُهينة يكنى أبا عبس وأبا حفاف ٥

ثم⁶ وليها عتبة بن عامر من قبل معاوية وجمع له صلاتها وخراجها فجعل على شرطته⁷ وكان عتبة قارئاً فقيهاً مفرضاً⁸ شاعراً له الهجرة والصحبة 10 و [السابقة] المسابقة ٥ حدثنا سعيد بن هاشم بن مرثد قال حدثنا دحيم قال أخبرنا الوليد بن مسلم قال أخبرنا هشام بن الغاز عن يزيد ابن يزيد بن جابر عن القاسم بن عبد الرحمن عن عتبة بن عامر وكان⁹ صاحب بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم والشهباء التي يقودها في الاسفار¹⁰ وقال قدت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته ربوة 15 من الليل وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزع فاتخت فنزل عن راحلته ثم قال اركب يا عتبة فقلت سبحان الله على مركبك يا رسول الله وعلى راحلتك* فأمرني فقال اركب فقلت أيضاً مثل ذلك وردت ذلك مراراً حتى خفت أن أعصى رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبت راحلته ثم زجر الناقة فقامت ثم قادني رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ ثم 20 وفد مسلمة بن مخلد الأنصاري على معاوية فولاه مصر وأمره أن يكتنم ذلك على عتبة ٥ فحدثني علي بن قديد عن عبيد الله بن سعيد عن أبيه قال حدثني رشدين عن الحجاج بن شذاد¹¹ عن أبي صالح الغفاري¹² أن¹³ معاوية بن أبي سفيان أمر مسلمة بن مخلد على مصر ونزع عتبة بن عامر

¹ M, I, 301 12, لها. — ² M, I, 208 27. — ³ M. l. c. عيسى بن عمرو. cp. AF, 356. — ⁴ M, l. c. رشدان; thus T, I, 143; cp. n. 1. — ⁵ M, I, 208 33. — ⁶ M, l. c. 1. 34 inserts جهاد. — ⁷ M, l. c. فرضيا. — ⁸ M, I, 208 36 f. — ⁹ DF, 38; Suy, I, 121; Haz, 62 6. — ¹⁰ Haz, 119 27. — ¹¹ T, I, 144 10.

عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سَفِينٍ بْنِ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ
شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ
ابْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ ٥

ثُمَّ وَلِيَهَا عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سَفِينٍ مِنْ قَبْلِ أَخِيهِ مَعْوِيَةَ عَلَى صَلَاتِهَا
٥ فَقَدِمَهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَجَعَلَ عَلَى شَرْطَتِهِ زَكَرِيَاءَ بْنَ
جَهْمٍ وَأَقَامَ بِهَا أَشْهُرًا ثُمَّ وَفَدَ عَلَى أَخِيهِ بُوَيْدٍ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ مِصْرَ
وَاسْتَخْلَفَ عَلَى مِصْرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنِ الْحُرْثِ بْنِ عِيَّاسٍ بْنِ ضُبَيْعِ
الْحِجَابِيِّ أَحَدِ بَنِي زَمْيَلَةَ وَكَانَتْ أُمُّهُ أُخْتُ أَبِي الْأَعْوَرِ السَّلْمِيِّ وَكَانَتْ فِيهِ
شِدَّةٌ عَلَى بَعْضِ أَهْلِ مِصْرَ فَكَرَهُوا وَلَايَتَهُ عَلَيْهِمْ وَامْتَنَعُوا مِنْهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ
١٠ عُتْبَةَ فَرَجَعَ إِلَى مِصْرَ* فَحَدَّثَنَا بِمَوْتِ بْنِ الْمَزْرَعِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ
ابْنِ مُحَمَّدٍ^١ قَالَ أَخْبَرَنَا الْعُتْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اسْتَخْلَفَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سَفِينٍ
ابْنَ أُخْتِ لَأَبَى الْأَعْوَرِ السَّلْمِيِّ عَلَى أَهْلِ مِصْرَ وَكَانَتْ لَهُ شِدَّةٌ عَلَى بَعْضِ
أَهْلِ مِصْرَ فَامْتَنَعُوا عَلَيْهِ فَكَتَبَ إِلَى عُتْبَةَ فَقَدِمَهَا فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَقَا
عَلَى الْمَنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّعَى عَلَيْهِ وَقَالَ يَا أَهْلَ مِصْرَ قَدْ كُنْتُمْ تَغْدُرُونَ
١٥ بَعْضَ الْمَنْعِ مِنْكُمْ لِبَعْضِ الْخُورِ عَلَيْكُمْ وَقَدْ وَلَيْكُمْ مِنْ إِنْ^٢ قَالَ فَعَلْ فَإِنْ أُبَيِّتُمْ
دِرَاكِمَ بَيْدِهِ فَإِنْ أُبَيِّتُمْ دِرَاكِمَ بِسَيْفِهِ ثُمَّ جَاءَ فِي الْآخِرِ مَا أَدْرَكَ فِي الْأَوَّلِ أَنَّ
الْبَيْعَةَ شَائِعَةٌ لَنَا عَلَيْكُمْ السَّمْعَ وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَدْلَ وَإِنَّا غَدِرٌ فَلَا نَمَّةَ لَهُ
عِنْدَ صَاحِبِهِ فَنَادَاهُ الْمِصْرِيُّونَ مِنْ جَنْبَاتِ الْمَسْجِدِ سَمْعَنَا سَمْعَنَا* فَنَادَاهُمْ
عَدْلًا عَدْلًا ثُمَّ نَزَلَ ٥ حَدَّثَنِي عَمِّي الْحُسَيْنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحِجَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
٢٠ بِجَيْشِ بْنِ الْوَزِيرِ* قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي مَيْسَرَةَ الْخُصْرَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ لَمَّا وَفَدَ عُتْبَةُ عَلَى مَعْوِيَةَ فِي وَجْهِهِ الْجَنْدُ اسْتَخْلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ
الْحِجَابِيُّ مِنْ بَنِي زَمْيَلَةَ عَلَى الْجَنْدِ وَقَدِمَ عُتْبَةُ عَلَى مَعْوِيَةَ فَسَأَلَ عَنْهُ
الْوَفْدَ فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِي أَمِيرِكُمْ فَقَالَ أَبُو عِبَادَةَ صَدِّيقُ بَنِي عَوْفٍ الْمَعَارِفِيُّ
أَحَدُ بَنِي خُلَيْفٍ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حُوتٌ بِحَرٍّ وَوَعْلٌ بِرَأْيِكَ وَلَيْتَنِي الصَّلَاةُ
٢٥ وَزَوَيْتَ عَنِّي الْخِرَاجَ فَأَكْرَهُ أَنْ أَظْهَرَ لَهُمْ فَيَسْأَلُونِي عَلَيْهَا ٥ وَعَقَدَ عُتْبَةُ لِعَلْقَمَةَ بْنِ
بِزِيدٍ الْغُطَيْفِيِّ عَلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَهْلِ الدِّيَّوَانِ^٣

١ Haz, 134. — ٢ M, I, 301 s, إذا. — ٣ M, II, 301 10, سمعنا سمعنا. — ٤ Ms.
الدِّيَّوَانُ تَكُونُ, cp. M, I, 301, الدِّيَّوَانُ, T, I, 140, — ٥ وزير.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَدِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
 الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ وَهَبُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ
 ابْنِ شِهَابٍ¹ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ
 عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَيْ ابْنِي إِذَا مِتُّ فَكَفِّنِي فِي ثَلَاثَةِ
 5 أَثْوَابٍ أَزْرَنِي فِي أَحَدِهِمْ ثُمَّ شَقُّوا لِي الْأَرْضَ شَقًّا وَسَنَوْا عَلَيَّ التُّرَابَ سَنًا
 فَأَنَّى مُخَاصِمٌ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِأُمُورٍ وَنَهَيْتَ عَنْ أُمُورٍ فَتَرَكْنَا كَثِيرًا
 مِمَّا أَمَرْتَ بِهِ وَوَقَعْنَا فِي كَثِيرٍ مِمَّا نَهَيْتَ عَنْهُ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَمْ يَزَلْ
 يَرْتَدِّهَا حَتَّى قَضَاهُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي قُتَيْبُ بْنُ الْمَحْزَرِ
 قَالَ حَدَّثَنَا وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ² قَالَ حَدَّثَنَا الْأَسَدُ بْنُ شَيْبَانَ³ عَنْ أَبِي نُوفَلٍ⁴
 10 عَنْ أَبِي عَقْرِبَةَ قَالَ لَمَّا جَدَّ بِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَضَعَ يَدَهُ مَوْضِعَ الْأَعْلَالِ
 مِنْ رَقَبَتِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ أَمَرْتَنَا فَتَرَكْنَا وَنَهَيْتَنَا فَزَكَبْنَا وَلَا يَسْعُنَا إِلَّا مَغْفِرَتُكَ
 فَكَانَتْ تِلْكَ هَجِيرَةً حَتَّى مَاتَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُرْثِ بْنِ مَسْكِينٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ⁵ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
 15 * حرمله بن عمران⁶ أَنَّ أَبَا فُرَاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ تَوَفَّى فِي لَيْلَةٍ
 الْفَطْرِ فَعَسَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ثُمَّ أَخْرَجَهُ حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ فَوَضَعَهُ بِالْمَصَلَى
 ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى إِذَا رَأَى النَّاسَ قَدْ انْقَطَعُوا مِنَ الطَّرِيقِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ قَامَ
 فَصَلَّى عَلَيْهِ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ شَهِدَ الْعِيدَ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى الْعِيدَ
 بِالنَّاسِ وَكَانَ أَبُوهُ اسْتَخْلَفَهُ حَدَّثَنَا ابْنُ قَدِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
 20 عَثْمَانَ بْنِ صُلَاحٍ قَالَ حَدَّثَنِي نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ⁷ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ⁸ عَنْ حَرْمَلَةَ
 ابْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي فُرَاسٍ قَالَ مَاتَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ وَلَمْ يَتْرَكْ إِلَّا سَبْعَةَ دَنَانِيرٍ
 وَكَانَتْ وَفَاةُ عَمْرٍو لَيْلَةَ الْفَطْرِ سَنَةً ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ وَاسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَبْدُ اللَّهِ
 عَلَى صَلَاتِهَا وَخَرَاجِهَا

¹ DTH, IV, 2. — ² IQ, 361; N, 361; Haz, 171. — ³ DTH, VII, 5; T, I, 592; Haz, 259. — ⁴ Haz, 82, l. 1. — ⁵ Haz, 367. — ⁶ Haz, 384. — ⁷ Suy, I, 180; Haz, 5. — ⁸ IH, II, 370; Suy, I, 123; Haz, 68. — ⁹ T, I, 678; Suy, I, 162; Haz, 364. — ¹⁰ N, 126; IH, II, 12; DTH, VI, 30; T, I, 503; Haz, 179.

عمرو للحكومة واستخلف على مصر ابنه عبد الله بن عمرو ويقال استخلف
 خارجة بن خذافة ورجع عمرو إلى مصر فأقام بها وتعاقد بنو ملجم¹ عبد
 الرحمن وقيس ويزيد على قتل علي ومعوية وعمرو وتواعدوا ليلية من
 شهر رمضان سنة أربعين فمضى كل واحد منهم إلى صاحبه وكان * يزيد
 6 هو صاحب عمرو وعرضت لعمرو تلك الليلة علة منعه من حضور المسجد
 فصلى خارجة بالناس فشد عليه يزيد فضربه حتى قتله فدخل به على
 عمرو فقال له أنا والله ما أردت غيرك يا عمرو وقال عمرو ولكن الله أراد
 خارجة فجعل عمرو على شرطته بعد مقتل خارجة زكرياء بن جهم بن
 قيس العبدري 5 وعقد عمرو بن العاص لشريك بن سمي الغطيفي على
 10 غزو لواتة من البربر فغزاهم شريك في سنة أربعين فصالحهم ثم انتقصوا بعد
 ذلك على عمرو بن العاص فبعث إليهم عقبة بن نافع بن عبد القيس
 الفهري في سنة إحدى وأربعين فغزاهم 5 فحدثني علي بن قديد عن
 عبيد الله بن سعيد بن عفير عن أبيه عن ابن لهيعة عن هبيرة قال كانت
 لواتة قد صولحو فكانوا على صلحهم حتى نقصوا زمن معاوية فغزاهم عقبة
 15 ابن نافع فتنحوا ناحية أطرابلس فقاتلهم عقبة حتى هزمهم فسألوه أن
 يصالحهم ويعاهدهم فأبى عليهم وقال إنه ليس لمشارك عهد عندنا أن الله
 عز وجل يقول في كتابه كيف يكون للمشركين عهد ولكن أبايعكم على
 أنكم تؤفوني وذابتني إن شئنا أقرناكم وإن شئنا بعناكم 5 وعقد عمرو
 لعقبة بن نافع على غزو حوارة 5 ولشريك بن سمي على غزو ليدة فغزياها في سنة
 20 ثلاث وأربعين ففلا وعمرو شديد الدنف في مرض موته 5 حدثنا الحسن
 المدني 4 قال حدثني يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني ابن
 لهيعة عن * يزيد بن أبي حبيب أن عبد الرحمن بن شماس 5 حدثه
 أنه لما حصر عمرو بن العاص الوفاة بكاه فقال له ابنه عبد الله بن
 عمرو لم تبكي أجراً من الموت قال لا والله ولكن مما بعده فقال له قد
 25 كنت على خير فجعل يذكره تحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتوحه
 الشام فقال عمرو تركت أفضل من ذلك كله شهادة أن لا إله إلا الله 5

* Fol. 14 A.

— هوراة. * M, I, 300, 7. — Sur. IX, 7. — 1 M, I, 300 ss, 20. — 2 M, I, 300, 7.

— Ms. with the above reading. — 3 Haz, 194. — 4 Ms. حسن المدني. — 5 Ms. written over it.

مولا إلى المدينة بشيرا بقتل محمد بن أبي بكر ومعه قميص بن أبي بكر فدخل به دار عثمان واجتمع إلى عثمان من رجال ونساء وأظهروا السرور بقتله وأمرت أم حبيبة ابنة أبي سفيان بكبس فُشوى وبعثت به إلى عائشة فقالت هكذا شوى أخوك قال فلم تأكل عائشة شواء حتى لحقت بالله ٥ حدثنا موسى بن حسن بن موسى قال حدثنا هرون بن أبي بردة قال حدثني نصر بن مزاحم عن ابن مخنف قال حدثني عبد الملك بن نوفل^١ عن أبيه قال ما أكلت عائشة شواء بعد محمد حتى لحقت بالله ٥ حدثني موسى بن حسن قال حدثنا حرملة بن يحيى^٢ قال حدثني أبي عن رشدين حدثني سعيد بن يزيد القتيبي^٣ عن الحرث بن^٤ يزيد الحَضْرَمي قال حدثني أمي هند بنت شمس الحَضْرَمية^٥ 10 أنها رأت نائلة امرأة عثمان تقبل رجل معوية بن حديج وتقول بك أدركت ناري من ابن الخثعمية يعني محمد بن أبي بكر ٥ حدثنا علي بن سعيد قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي^٦ قال حدثنا فُشيم^٧ عن عبد الرحمن بن يحيى عن سعيد بن عبد الرحمن أن أسماء ابنة عُميس لما جاءها خبر محمد بن أبي بكر أنه قُتل وأُحرق بالنار في جيفة^٨ 15 حمار قامت إلى مسجدها فجلست فيه وكظمت الغيظ حتى نشحت ثديها لما وكانت وقعة المُسناة في صفر سنة ثمان وثلاثين فكانت ولاية محمد بن أبي بكر عليها خمسة أشهر وكان مقتله بها لأربع عشرة خلت من صفر سنة ثمان وثلاثين ٥

Fol. 18A.

20

عمرو بن العاص الثانية ٥

ثم وليها عمرو بن العاص ولايته الثانية عليها من قبل معوية استقبل بولايته شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وجعل عليه الصلاة والخراج جميعا وكانت مصر جعلت له طعمة بعد عطاء جندها والنفقة على^٧ مصلحتها فجعل عمرو على شرطته خراجة بن حذافة بن غانم العدوي ثم خرج

^١ N, 201; IH, I, 369; DTH, VIII, 75; DM, 242; Sub, I, 257; Suy, I, 188, Haz, 68. — ^٢ Suy, I, 127; Haz, 100. — ^٣ Suy, I, 124; Haz, 122. — ^٤ Haz, 59. — ^٥ DTH, VIII, 72; T, I, 751; Haz, 16, l. 9. — ^٦ IQ, 253; N, 607; DTH, VI, 4; T, I, 514; Haz, 355. — ^٧ M, I, 300 ss, في.

فلسطين رجل من خثعم ومعوية بن حديج على الخارجة وأبو الأعور السلمي
على أهل الأردن فساروا حتى قدموا مصر فاقتتلوا بالمُسنة وعلى أهل مصر
محمد بن أبي بكر فهزم أهل مصر بعد قتل شديد في الفريقين جميعاً
قال عمرو شهدت أربعة وعشرين زحفاً فلم أر يوماً كيوم المُسنة ولم أر
الابطال إلا يومئذ فلما هزم أهل مصر تغيب محمد بن أبي بكر فأخبر معوية
ابن حديج بمكانه فمشى إليه فقتله وقال يقتل كنانة بن بشر ويترك محمد
ابن أبي بكر وإنما أمرهما واحد ثم أمر به معوية بن حديج فجر* فمّر به
على دار عمرو بن العاص لما يعلم من كراهيته¹ لقتله ثم أمر به معاذ
التخيمي فأحرقه في جيفة حماره وحدثنا ابن قتيبة عن عبيد الله بن
سعيد عن أبيه قال كان صاحب أمر الناس يوم المُسنة قيس بن عدي
ابن خيمة اللخمي من راشدة فلما انهزم أهل مصر عادوا بالحصن فدخلوا
فيه وجعل أمرهم إلى قيس وأغلقوا الحصن فقبل لهم أن هاولاً قد استقتلوا
وإن فصل إليهم حتى ينكروا من معك وأعطاهم عمرو ما أحبوا فخرجوا على
صالح* حدثني أبو سلمة أسامة التيمي قال حدثني زيد بن أبي
زيد عن أحمد بن يحيى بن الوزير² عن إسحاق بن الفرات³ عن يحيى
بن أيوب⁴ عن يزيد بن أبي حبيب قال بعث معوية بن حديج بسليم

¹ Ms. — 25. Haz. — 2. وزير. Ms. — 3. كراهية. Ms. — 4. Suy, I, 181; Sub, I, 222; Haz, 12.

يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري Sprenger 274f., 172a:
مولى بنى أمية واحد علماء مصر عن جعفر بن ربيعة وبكير بن الأشج
وسهل بن معاذ الجهني وعبد الله بن طائس ويزيد بن أبي حبيب وابن
الباد وصالح بن كيسان وأبي الأسود سمع عروة وخلف وعنه ابن جرير وهو
من شيوخه وجرير بن حازم والليث بن سعد وابن المبارك وابن وهب
ويحيى بن إسحاق الجلي وأبو عبد الرحمن المصري وسعيد بن أبي
مريم وخلف قال أحمد سمي لحفظ وهو دون حيوة وقال ابن معين صالح
وقال من ثقة وقال أبو حاتم محله الصدق ولا يحتج به وقال النسائي ليس
بالقوي وقال ابن يونس كان أحد الطلاب للعلم حدث عن أهل مكة
والمدينة والشام وأهل مصر والعراق وحدث عنه الغراء أحاديث ليت عند
أهل مصر عنه توفي سنة ١٩٨

إلى دور الخارجة فهدمها ونهب أموالهم وسجن دراريهم فبلغهم ذلك فنصبوا
 له الحرب وهموا بالنهوض إليه فلما علم أنه لا قوة له بهم أمسك عنهم هـ
 حدثنا الحسن بن محمد المدني¹ قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير
 عن الليث عن عبد الكريم بن الحرث قال فصالحهم محمد على أن يسيرهم
 إلى معوية وأن ينصب لهم جسراً بنقيوس يجوزون عليه ولا يدخلوا هـ
 الفسطاط ففعلوا ولحقوا بمعوية هـ وحدثني محمد بن موسى الحصرمي قال
 حدثنا أحمد بن يحيى بن عميرة قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال
 حدثنا عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال فبعث إلى ابن
 جريج حاجر بن عدى الكندي بأمانه وبعث محمد بن أبي بكر قيس بن
 سلامة الحجبي من بني فهم بن أحماء فصنع لهم جسراً بنقيوس فجاز منه هـ
 ابن حديج واصحابه فلاحقوا بمعوية هـ وحدثنا الحسن المدني² قال
 حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث عن عبد الكريم
 ابن الحرث قال لما أجمع علي ومعوية على الحكمين اغفل علي أن يشترط
 علي معوية أن لا يقاتل أهل مصر فلما انصرف علي إلى العراق وبعث
 معوية عمرو بن العاص في جيوش إلى أهل الشام وإلى مصر فاقتتلوا قتالا هـ
 شديداً فقال عمرو وشهدت ثمانية عشر رجلاً برا كما فلم أرى يوماً مثل * المستاة
 ثم انهزم أهل مصر فدخل عمرو بأهل الشام الفسطاط وتغيب محمد بن أبي
 بكر في غائف فاواه رجل منهم فأقبل معوية بن حديج في رقط متن
 يعينه علي من كان مشا في عثمان فطلب ابن أبي بكر فوجدت أخت
 الرجل الغافقي الذي كان أواه كانت ضعيفة العقل ففالت أي شيء هـ
 تلتمسون ابن أبي بكر ألكم عليه ولا تقتلون أخى فدلتهم عليه فقال
 أحفظوني في أبي بكر فقال معوية بن حديج قتل من قومي ثمانين
 رجلاً في عثمان وأنت صاحبك فقتله ثم جعله في جيفة حمار ميت
 فأحرقه بالنار هـ حدثنا محمد بن موسى الحصرمي قال حدثنا أحمد بن
 يحيى بن عميرة قال حدثنا عبد الله بن يوسف عن ابن لهيعة عن يزيد هـ
 ابن أبي حبيب قال بعث معوية عمرو بن العاص في سنة ثمان وثلاثين
 إلى مصر ومعه أهل دمشق عليهم يزيد بن أسد البجلي وعلي أهل

*Fol. 12 A.

فَلَوْ بَارَزُوهُ يَوْمَ يَبْغُونَ هُلُوكَهُ لَكَانُوا بِإِثْنِ اللَّهِ مَيِّتٌ وَهَالِكٌ
وَلَوْ مَارَسُوهُ مَارَسُوا لَيْثَ غَابَةٍ لَهُ كَالْتِي لَا تَرْقُدُ أَلِيلَ فَاتِكُ
فَقَدْ لَابَسَ هِنْدٌ لَوْ مَنَيْتَ بِمَالِكِ وَفِي كَفِّهِ مَالِ الصَّرِيْبَةِ بَاتِكُ
لَأَلْقَيْتُ هِنْدًا تَشْتَكِي عَلَى الرَّدَا تَنْحُرُ وَتَحْنُوهَا الْتِسَاءُ الْعَوَاتِكُ

5 واستخلف الأشتر على مصر حماد بن عامر اللخمي أبا الأكرد ابن حمام
وكان الأكرد وابوه من شيعة علي وحضر الدار جميعاً

محمد بن أبي بكر الصديق¹ عبد الله بن عثمان
ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب

10 ثم وليها محمد بن أبي بكر الصديق من قبل أمير المؤمنين علي
وجمع له صلاتها وخراجها فدخلها للنصف من شهر رمضان سنة سبع وثلثين
فجعل علي شرطته عبد الله بن أبي حرملة البلوي فذكر بعض أشياخ مصر
أن قيساً لقي محمد بن أبي بكر فقال له إنه لا يمنعني نصحي لك ولا أمير
المؤمنين عزله أياي ولقد عزلني من غير وهن ولا عجز فاحفظ عني ما
15 أوصيك به يدوم صلاح حالك مع معاوية بن حديج ومسلمة بن مخلد وبسر
ابن أبي أُرطاة ومن ضوى إليهم علي ما هم عليه تكشفهم عن رأيهم فإن
اترك ولم يفعلوا فاقبلهم وإن يختلفوا عليك فلا تطلبهم وانظر هذا الخي من
مصر فأنتم أولى بهم مني فآلئ لهم جناحك وقرب عليهم مكانك وارفح
عنهم حجابك وانظر هذا الخي من مدح فدعهم وما غلبوا عليه يكفوا عنك
20 شأنهم وانزل الناس من بعد علي قدر منازلهم وإن استعظت أن تعود
المرض وتشهد للناييز فافعل فان هذا لا ينقصك وإن تفعل إنك والله ما علمت
لتظهر الخيلاء وتحب الرياسة وتسارع إلى ما هو ساقط عنك والله *موفقك
فعمل محمد بخلاف ما أوصاه قيس فكتب إلى ابن حديج والخارجة معه
يدعوهم إلى بيعته فلم يجيبوه فبعث بأبي عمرو ابن بديل بن ورقاء الخزاعي

*Fol. 11 B.

على بن سعيد قال حدثنا سلام بن جندة قال حدثنا أحمد بن بشير¹
 عن مالك بن فحالد عن الشعبي قال لما بلغ [عليًا رضى الله عنه]² موت
 الأشتر قال للبيدين وللفهم³ حدثنا موسى بن حسن بن موسى قال حدثنا
 هرون بن أبي بردة قال حدثنا نصر بن مزاحم قال وفي حديث عمر بن
 سعيد عن فضيل بن حديج عن إبراهيم بن يزيد⁴ عن علقمة بن قيس⁵
 قال دخلت على علي في نفر من الخخ حين هلك الأشتر فلما رانى قال
 لله مالك لو كان خويلا لكان من جبل فيد ولو كان من حجر لكان
 صلدا مثل مالك فلتبك البواكى فهل موجود كمالك فوالله ما زال متلهفا⁶
 عليه ومتأسفا حتى رأينا أنه المصاب دوننا⁷ وقالت سلمى أم الأسود بن
 الأسود * الخخى ترثى مالكا Fol. 10 B.

10

نبا بى مضجعى وثبا وسادى وعينى ما نهم إلى رقادى
 كأن الليل أوقف جانباه وأوسطه بأمراس شداد
 أبعد الأشتر الخخى نرجوه مكثرة ونقطع بطن وإد
 أكر إذا الفوارس محجمات وأضرب حين تختلف الهوادى

15

فقال المثنى يريه

ألا ما لىضوه الصبح أسود حاله ومال الرأسى زعزعتها الدكادله
 وما لهموم النفس شىء شؤونها بظل تناجيها التجوم الشوابك
 على مالك فليبك ذو الليث معولا إذا ذكرت في الفيلقين المعارك
 إذا ابتدر الخطى وانتدب الملا وكان غياث القوم نصر مواشك
 إذا ابتدرت يوما قبائل مدحج ونودى بها أين المظفر مالك⁸
 فلهفى عليه حين تختلف ألقنا ويرعش للموت الرجال الصغالك
 ولهفى عليه يوم دب له الردى ونيف له سمر من الموت حانك

¹ Haz, 4. — ² From marg. — ³ N, 135; Haz, 20. — ⁴ N, 438; DTH, II, 1;
 T, I, 178; Haz, 129. — ⁵ Ms. متلهف and متأسف. — ⁶ Text نرجوا; cp. Ka, 267, l. 11.

الْأَشْتَرُ مَلِكُ بْنُ الْحَرثِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ الْحَارِثِ خُزَيْمَةَ ابْنِ سَعْدِ ابْنِ مَلِكِ بْنِ الْخَخِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَلَّةَ بْنِ خُلْدِ بْنِ مَذْحِجٍ ٥

ثُمَّ وَلِيَهَا الْأَشْتَرُ مَلِكُ بْنُ الْحَرثِ الْخَخِيُّ مِنْ قَبْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ
٥ فَسَارَ إِلَيْهَا حَتَّى نَزَلَ الْقُلْزُومُ مُسْتَهْذَ رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ فَحَدَّثَنِي
عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُدَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْهَيْثَمِ^١ قَالَ
حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ نَزَارٍ^٢ عَنْ سَفِينِ بْنِ عُيَيْنَةَ^٣ عَنْ مُحَالِدٍ^٤ عَنِ الشَّعْبِيِّ^٥
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ^٦ قَالَ كُنْتُ إِذَا أُرِدْتُ أَنْ لَا يَمْنَعَنِي عَلَى شَيْءٍ
قُلْتُ بِحَقِّ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَعْفَرٍ أَلَا بَعَثْتَ الْأَشْتَرَ إِلَى مِصْرَ
١٠ فَإِنْ ظَفَرْتَ فَهُوَ الَّذِي تَحِبُّ وَالْأَسْتَرَحْتُ مِنْهُ قَالَ سَفِينُ وَكَانَ قَدْ ثَقُلَ
عَلَيْهِ وَابْغَضَهُ وَقَلَّاهُ قَالَ فَوَلَّاهُ وَبَعَثَهُ وَبَعَثَ مَعَهُ طَيْرَيْنِ لِي مِنَ الْعَرَبِ فَلَمَّا
قَدِمَ قُلْزُومَ مِصْرَ لَقِيَ بِهَا بِمَا يَلْقَا بِهِ الْعُمَالُ فَشَرِبَ شَرْبَةً عَسَلَ فَمَاتَ
فَلَمَّا قَدِمَ طَيْرَايَ^٧ أَخْبَرَانِي فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِلْيَدِيِّينَ
وَلِلْفُجَمِ^٨ قَالَ سَفِينُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ^٩ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ قَالَ لَمَّا بَلَغَهُ
١٥ مَوْتُهُ إِنَّ اللَّهَ جَنُودًا فِي عَسَلٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ^{١٠} قَالَ حَدَّثَنَا

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ * حَدَّثَنِي الْإِيْثُ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ
Fol. 10A الْحَرثِ قَالَ وَبَعَثَ عَلِيٌّ مَالِكًا^{١٠} الْأَشْتَرَ عَلَى مِصْرَ فَلَمَّا قَدِمَ الْقُلْزُومَ شَرِبَ شَرْبَةً
مِنْ عَسَلٍ فَمَاتَ فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَوِيَةَ وَعَمْرًا فَقَالَ عَمْرُو إِنَّ اللَّهَ جَنُودًا مِنْ عَسَلٍ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَضْرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَيْرَةَ
٢٠ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ
بَعَثَ عَلِيٌّ مَالِكًا^{١٠} الْأَشْتَرَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرَ فَسَارَ يَرِيدَ مِصْرَ حَتَّى نَزَلَ جِسْرَ
الْقُلْزُومِ فَصَلَّى حِينَ نَزَلَ مِنْ رَاحِلَتِهِ وَدَعَا اللَّهَ أَنْ كَانَ فِي دُخُولِهِ مِصْرَ خَيْرًا
أَنْ يُدْخِلَهُ أَبَاهَا وَأَلَّا لَمْ يَقْصُ لَهُ مَدْخُولُهَا فَشَرِبَ شَرْبَةً مِنْ عَسَلٍ فَمَاتَ
فَبَلَغَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مَوْتَهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ جَنُودًا مِنْ الْعَسَلِ^{١١} حَدَّثَنَا

^١ T, I, 776; Haz, 349. — ^٢ T, I, 658; Haz, 88. — ^٣ IS, V, 3; N, 289; Haz, 128. — ^٤ Haz, 315, Muhâlid b. Ya'îd b. 'Umair al-Hamdânî (?). — ^٥ N, 7, 68 IH, ind.; DTH, III, 11; I, I, 281, 'Âmir b. Šurâhbil Abû 'Amr as-Ša'bi. — ^٦ IQ, 104; N, 337. — ^٧ Ma. طيراني. — ^٨ IS, V, 353; N, 475; DTH, IV, 3; Haz, 244. — ^٩ Ma. المديني. — ^{١٠} Ma. مالك. — ^{١١} DTH, X, 93; I, II, 187.

كتبه ونصيحته ألا ترون ما جاء يفعل بإخوانكم النازلين عنده بخربتنا يجرى عليهم أعطياتهم وارضاقهم ويؤمن سربهم ويحسن إلى كل راكب يأتيه منهم قال معاوية وطفقت أكتب بذلك إلى شيعتي من أهل العراق فسمع ذلك جواسيس على بالعراق فأنهاه إليه محمد بن أبي بكر الصديق وعبد الله ابن جعفر فاتهم قيساً* فبعث إليه يأمره بقتال أهل خربتنا وخربتنا يومئذ 5 عشرة ألف فأبى قيس أن يقاتلهم وكتب إلى علي أنهم وجوه أهل مصر وارشاقهم وأهل الحفاظ وقد رضوا مني بأن أومن سربهم وأجرى عليهم أعطياتهم وارضاقهم وقد علمت أن هواهم مع معاوية فلست بكأيدهم بأمر أهون من الذي أفعل بهم وهم أسود العرب منهم بسر¹ بن أبي أرفاة ومسلمة بن مخلد ومعاوية بن حديج فأبى عليه ألا قتالهم فابا قيس أن يقاتلهم فكتب 10 إلى علي أن كنت تتهمني فاعزلني وابعث غيري فبعث² الاشتر³ حدثنا الحسن المدني⁴ قال حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد الكريم بن الحر⁵ قال لما يقد مكان قيس على معاوية كتب إلى بعض بني أمية بالمدينة أن جزا الله قيس بن سعد⁶ خيراً فإنه قد كف عن أخواتنا من أهل مصر الذين قاتلوا في دم عثمان وأكتموا ذلك فأتى أخاف أن 15 يعزله على أن بلغه ما بينه وبين شيعتنا حتى بلغ علياً فقال من معه من رؤساء أهل العراق واقبل المدينة بديل قيس وتحول فقال علي ويحكم أنه لم يفعل فدعوني قالوا لتعزلنه فإنه قد بديل فلم يزلوا به حتى كتب إليه أتى قد احتجت إلى قربك فاستخلف على عملك واقدم فلما قرئ الكتاب قال هذا من مكر معاوية ولولا الكذب لكدت بمعاوية مكرًا يدخل 20 عليه بيته⁷ قال حدثني أبو العلا حدثنا هشام بن عمار⁸ قال حدثنا الجراح بن مليح⁹ قال حدثنا أبو رافع عن قيس بن سعد¹⁰ قال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المكر والخديعة في النار لكنت من أمكر الناس¹¹ فولبها قيس بن سعد إلى أن عزل عنها أربعة أشهر وخمسة أيام صرف خمس خلون من رجب سنة سبع وثلاثين¹² 25

*Fol. 9 A.

*Fol. 9 B.

¹ Ms. بشر. — ² Ms. بعثا. — ³ Ms. حسن المدني. — ⁴ 1 S, v, 365; N, 864;

S, I, 122; Haz, 205. — ⁵ Ms. سعيد. — ⁶ DTH, VII, 88; I, I, 754; Haz, 352. —

⁷ Haz, 52 l. 18. — ⁸ Sprenger 278, fol. 10b renders the last two words of the

matn as هذه الأمة. — ⁹ Cf. Yakūt. 4, v.v.

فقتلهم فأتبع عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُدَيْسٍ رَجُلٌ مِنَ الْفُرْسِ قَتَلَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 أَتَقَى اللَّهَ فِي دَمِي فَأَتَى بَلِيعَتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ
 فَقَالَ لَهُ الشَّجَرُ فِي الصَّحَرَاءِ كَثِيرٌ وَقَتْلُهُ ۝ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ قُدَيْدٍ عَنْ يَحْيَى
 ابْنِ عَثْمَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عُقَيْرٍ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُدَيْفَةَ
 ٥ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُتِلَ فِي صَبَاحِهَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِي صَبَاحِهَا عَثْمَنُ
 فَإِنْ يَكُنْ الْقِصْلُ لِعَثْمَنِ فَمِنْ قَتَلَهُ فِي غَدٍ فَقَتَلَ فِي الْغَدِ وَكَانَ قَتَلَ ابْنَ
 أَبِي حُدَيْفَةَ وَابْنَ عُدَيْسٍ وَكَفَانَةَ بْنِ بَشْرٍ وَكَانَ مَعَهُمْ فِي الرَّهْنِ فِي نَيْ
 الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ ۝

وَلَايَةُ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَايَةَ بْنِ دَلِيمِ بْنِ حَارِثَةَ

بْنِ أَبِي خُرَيْمَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ

10

الْحَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَزْرَجِ ۝

ثُمَّ وَلِيَهَا قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَايَةَ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ قَبْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ * رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا بَلَغَهُ مُصَابُ ابْنِ أَبِي حُدَيْفَةَ
 *Fol. 8 B. بَعَثَهُ عَلَيْهَا وَجَمَعَ لَهُ الصَّلَاةَ وَالْخَرَجَ فَدَخَلَهَا مُسْتَهْذِلَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ
 15 سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ فَجَعَلَ عَلَى شَرْطَتِهِ السَّائِبُ بْنُ هِشَامِ بْنِ كَفَانَةَ فَلَاسْتَمَالَ قَيْسُ
 بْنُ سَعْدٍ لِحَارِجِيَّةٍ بَخْرَبْنَا وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ أَعْطِيَاتَهُمْ وَوَقَدَ عَلَيْهِ ١ وَخَدَّاهُمْ فَكَرَّمَهُمْ
 وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ ۝ فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَضْرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَيْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ عَنْ ابْنِ
 لَهِيْعَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ كَانَتْ مِصْرُ مِنْ جَيْشِ
 20 عَلِيِّ فَأَمَرَ عَلَيْهَا قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَكَانَ مِنْ ذَوِي الرَّأْيِ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا
 غَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْفِتْنَةِ فَكَانَ مَعُويَّةَ وَعَمَرُو جَاهِدِينَ أَنْ يُخْرِجَاهُ ٢ مِنْ مِصْرَ
 فَتَغَلَّبَ عَلَى أَمْرِهَا وَكَانَ قَدْ امْتَنَعَ مِنْهُمَا بِالْذِّهَاءِ وَالْمَكَايِدَةِ فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَى
 أَنْ يُلَاجِئَا مِصْرَ حَتَّى كَادَ مَعُويَّةُ قَيْسًا مِنْ قَبْلِ عَلِيٍّ فَكَانَ مَعُويَّةُ يَحْدِثُ
 رَجَالًا مِنْ ذَوِي الرَّأْيِ مِنْ قُرَيْشٍ فَيَقُولُ مَا ابْتَدَعْتَهُ مِنْ مَكَايِدَةٍ قَطَّ اعْجَبَ
 25 إِلَيَّ مِنْ مَكَايِدَةٍ كَدَّتْ بِهَا قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ حَتَّى امْتَنَعَ مِنِّي قَيْسُ قُلْتُ
 لِأَهْلِ الشَّامِ لَا تَسْبُوا قَيْسًا فَلَا تَدْعُوا إِلَى غَزْوَةٍ فَإِنَّ قَيْسًا لَنَا شَيْعَةٌ تَأْتِينَا

١) Ms. — ٢) Ms. يخرجاهم.

حُذِيح ما كره ثم قُتِلَ عَثْمَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَ قَتْلُهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ
وِثْلَيْنِ ثُمَّ إِنَّ الرِّكْبَ انصَرَفُوا إِلَى مِصْرَ فَلَمَّا دَخَلُوا الْقُسْطَاطَ ارْتَحِزَ مَرْتَحِزُهُمْ

حُذُّهَا إِلَيْكَ وَأَحْذَرُوا أَبَا لُحْسَنِ¹

إِنَّمَا نَمَرُ الْحَرْبِ أَمْرَارُ الْوَسَنِ

بِالسَّيْفِ كَيْ مُحَمَّدٍ² نِيرَانِ الْوَسَنِ³

5

قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ صَاحَرُوا أَنَا لَسْنَا قَتَلْنَا عُثْمَانَ وَلَكِنْ
اللَّهُ قَتَلَهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ شَيْعَةُ عُثْمَانَ قَامُوا وَعَقَدُوا لِمُعْوِيَةَ بْنِ حُذِيحٍ عَلَيْهِمْ
وَبَايَعُوهُ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ عَلَى الطَّلَبِ بَدَمُ عُثْمَانَ وَفِيهِمْ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ
الرُّعَيْنِيُّ ثُمَّ الْعَبْلِيُّ فَسَارَ بِهِمْ مُعْوِيَةُ بْنُ حُذِيحٍ إِلَى الصَّعِيدِ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ

ابْنَ أَبِي حُذَيْفَةَ خَيْلًا فَالْتَقَوْا بِدُقْيَاسَ مِنْ كُورَةِ الْبَهْنَسَا فَهَزَمَ أَصْحَابُ ابْنِ
أَبِي حُذَيْفَةَ وَمَضَى مُعْوِيَةُ بْنُ حُذِيحٍ حَتَّى بَلَغَ بَرْقَةَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ
ثُمَّ إِنَّ ابْنَ أَبِي حُذَيْفَةَ أَمَرَ بِحَيْشٍ آخَرَ عَلَيْهِمْ قَيْسُ بْنُ حَرْمَلٍ اللَّخُمِيُّ
وَفِيهِمْ ابْنُ الْجُثْمَا الْبَلَوِيُّ فَاقْتَتَلُوا بِخَرِبَتِنَا أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ
سِتٍّ وَثْلَيْنِ فَقُتِلَ قَيْسُ بْنُ حَرْمَلٍ وَابْنُ الْجُثْمَا وَأَصْحَابُهُمْ وَسَارَ مُعْوِيَةُ بْنُ أَبِي

سُفْيَانَ إِلَى مِصْرَ فَنَزَلَ سَلَمَنْتَ مِنْ كُورَةِ عَيْنِ شَمْسٍ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سِتٍّ وَثْلَيْنِ
فُخِرَ إِلَيْهِ ابْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ وَأَهْلُ مِصْرَ لِيَمْنَعُوا مُعْوِيَةَ وَأَصْحَابَهُ أَنْ يَدْخُلُوهَا
فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُعْوِيَةُ إِنَّا لَا نَرِيدُ قِتَالَ أَحَدٍ إِنَّا جِئْنَا نَسْأَلُ الْقَوْدَ بَدَمَ عُثْمَانَ
ادْخُلُوا إِلَيْنَا قَاتِلِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُدَيْسٍ وَكِنَانَةُ بْنُ بَشَرَ وَهُمَا رَأْسَا
الْقَوْمِ فَاِمْتَنَعَ ابْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ وَقَالَ لَوْ طَلَبْتُمْ مِنَّا *جَدِيًّا رَطْبًا سَرَّةً لَعَثْمَانَ

*Fol. 8 A.

مَا دَفَعْنَاهُ إِلَيْكَ فَقَالَ مُعْوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ لِابْنِ أَبِي حُذَيْفَةَ اجْعَلْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ رَهْنًا فَلَا يَكُونُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ حَرْبٌ فَقَالَ ابْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ فَإِنِّي
أَرْضَى بِذَلِكَ فَاسْتَخْلَفَ ابْنَ أَبِي حُذَيْفَةَ عَلَى مِصْرَ الْحَكَمُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ
مَخْزُومَةَ بْنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَخَرَجَ فِي الرِّهْنِ هُوَ وَابْنُ عُدَيْسٍ وَكِنَانَةُ
ابْنُ بَشَرَ وَأَبُو شَمْسٍ ابْنُ أِبْرَهَةَ الصَّبَاحُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَتْلَةِ عُثْمَانَ فَلَمَّا بَلَغُوا لَدَى
سُجْنِهِمْ مُعْوِيَةَ بِهَا وَسَارَ إِلَى دِمَشْقَ فَهَرَبُوا مِنَ السُّجْنِ إِلَّا أَبُو شَمْسٍ
ابْنُ أِبْرَهَةَ فَقَالَ لَا أَدْخُلُهُ أُسِيرًا وَأَخْرَجَ مِنْهُ أَيْضًا وَتَبِعَهُمْ صَاحِبُ فَلَسْطِينَ

1 ID, 246; M, II, 385; ms. حسن. — 2 M, l.c., مُحَمَّد. — 3 M, l.c. = الْفَتْن. —

4 Ms. جُثْمَا.



قد بعث اليكم سعد بن ملك ليقبل جماعتكم ويشتت كلمتكم ويوقع التخاذل
 فيكم فأنفروا إليه فخرج إليه منهم بمائة أو نحوها فلحقوه بمرحلة بنى سعد
 وقد ضرب فسطاطه وهو قاتل فليقبلوا عليه فسطاطه وشجوه وسبوه فركب
 راحلته وعاد راحلا من حيث جاء وقال لهم ضربكم الله بالذل والفرقة
 5 وشتت أمركم وجعل بآسكم بينكم ولا أرضاكم بأمر ولا أرضاه عنكم ٥ وحدثني
 محمد بن موسى الخضرمي قال حدثني أحمد بن يحيى بن عميرة الجذامي
 قال حدثنا عبد الله بن يوسف¹ عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب
 قال انتزوا محمد بن أبي حذيفة على الصارة * فامر على مصر وتابعه أهل
 مصر طرا إلا أن يكون عصابة منهم معاوية بن حديج وبسر بن أبي
 10 أَرْطاة ٥ وحدثني ابن قنيد عن عبيد الله بن سعيد عن أبيه عن ابن
 لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال وأقبل عبد الله بن سعد حتى إذا
 بلغ جسر القلزم وجد به خيلا لابن أبي حذيفة فمنعوه أن يدخل فقال
 ويلكم دعوني أدخل على جندي فاعلم بما جئت به فإني قد جئتكم
 بخير فأبوا أن يدعوه فقال والله لو ددت أتني دخلت عليهم فأعلمتهم بما
 15 جئت به ثم مات فانصرف إلى عسقلان وكره أن يرجع إلى عثمان فقتل
 عثمان وهو بعسقلان ثم مات بها وأجمع محمد بن أبي حذيفة على بعث
 جيش إلى عثمان فحدثني محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن يحيى
 ابن عميرة قال حدثنا عبد الله بن يوسف عن ابن لهيعة عن يزيد بن
 أبي حبيب أن محمد بن أبي حذيفة قال من يشترط في هذا البعث
 20 فكثر عليه من يشترط فقال إنما يكفيننا منكم ستمائة رجل فاشترط من
 أهل مصر ستمائة رجل على كل مائة منهم رئيس وعلى جماعتهم عبد
 الرحمن بن عديس البلوي وهم كنانة بن بشر بن سلمان اللخمي وعروة
 ابن شتيمة الليثي وابو عمرو ابن بديل بن ورقاء الخزاعي وسودان ابن أبي
 رومان الأصبحي ونرع بن يشكر اليافعي. قال يزيد بن أبي حبيب وسجن رجال
 25 من أهل مصر في دورهم منهم بسر بن أبي أَرْطاة ومعاوية بن حديج فبعث
 ابن أبي حذيفة إلى معاوية بن حديج وهو أرملة ليكرهه على البيعة فلما
 رأى ذلك كنانة بن بشر وكان * رأس الشيعة الأولى دفع عن معاوية بن

*Fol. 7 B.

¹ DTH, VII, 85; Suy, I, 162; Haz, 186. — * Ms. بشر; cp. Ta, I, 3396, I, 14.

فيجعلهم على ظهور البيوت فيستقبلون بوجوههم الشمس لتلوحهم تلويح
 المسافر ثم يأمرهم أن يخرجوا إلى طريق المدينة بمصر ثم رُسلاً يخبرون
 بهم الناس ليلقوهم وقد أمرهم إذا لقيهم الناس أن يقولوا ليس عندنا خبر
 الخمر في الكتب ثم يخرج محمد¹ بن أبي² حذيفة كانه يتلقى رسل أزواج النبي
 عليه السلام فإذا لقوهم قالوا لا خبر عندنا عليكم بالمسجد فيقرأ عليهم
 كتب أزواج النبي فيجتمع الناس في المسجد اجتماعاً ليس فيه تقصير ثم
 يقوم القاري بالكتاب فيقول أنا لنشكو إلى الله وإليكم ما عمل في الإسلام
 وما منع في الإسلام فيقول أولئك الشيوخ من نواحي المسجد بالبكاء ثم
 يقول ثم ينزل عن المنبر وينفر الناس بما قرأ عليهم فلما رأت ذلك شيعة
 عثمان اعتزلوا محمد بن أبي حذيفة وبارزوه وهم معاوية بن حذيم وخارجة
 ابن حذيفة وبسر³ بن أبي أرطاة ومسلمة بن مخلد الانصاري وعمرو بن
 حزم الخولاني ومقسم بن سعد بن ملك الأزدي وخذل بن ثابت الفهري
 في جمع كثير ليس لهم من الذكر ما لهاولاء وبعثوا سلمة بن مخزومة النخبي
 ثم أحد بنى زميلة إلى عثمان ليخبره بأمرهم وبصنيع ابن أبي حذيفة
 حدثنا *العباس بن محمد⁴ قال حدثنا عمرو بن سواد⁵ قال أخبرنا ابن
 وهب قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط
 قال سمعت سلمة بن مخزومة قال لما انتزأ ابن أبي حذيفة بمصر بخلع
 عثمان دعا الناس إلى أعطياتهم قال فابيت أن آخذ منه فقدر لي آتي
 ركبت إلى عثمان فقلت يا أمير المؤمنين إن ابن أبي حذيفة إمام ضلالة
 كما قد علمت وأنه انتزأ عليه بمصر ودعانا إلى أعطياتنا فأبيت أن آخذ
 منه قال قد عجزت إنما هو حقه وبعث أمير المؤمنين عثمان سعد بن أبي
 وقاص إليهم ليصلح أمرهم فحدثني محمد بن عبد الوارث بن جرير قال
 حدثنا ياسين بن عبد الأحد بن الليث⁶ قال حدثني أبي عن يحيى
 ابن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب أن محمد بن أبي حذيفة لما انتزأ
 على عثمان بعث سعد بن أبي وقاص إلى أهل مصر يعطيهم ما سألوا
 فبلغ ذلك ابن أبي حذيفة فخطبهم ثم قال ألا إن الكذاب كذا وكذا

¹⁻¹ From marg.; followed by صح. — ² Ms. بشر. — ³ T, I, 194. — ⁴ Haz, 245. — ⁵ Suy, I, 132; Haz, 361.

ابن سعد عن الحسن بن ثوبان¹ عن حسين بن شفي² عن أبيه أنه لما
 قدم مصر وأهل مصر قد اتخذوا مصلى بجذاء ساقية أبي عون التي عند
 المعسكر فقال ما لهم وضعوا مصلاهم في الجبل³ الملعون وتركوا للجبل المقدس
 قال الحسن بن ثوبان فقدموا مصلاهم إلى موضعه الذي هو به اليوم ۞ ووفد
 عبد الله بن سعد إلى أمير المؤمنين عثمان حين تكلم الناس بالطعن
 على عثمان واستخلف على مصر عقبة بن عامر الجهني في قول الليث
 وغيره وقال يزيد بن أبي حبيب استخلف عليها السائب بن هشام بن
 كنانة العامري وجعل على خراجها سليمان بن عمر النخعي وكانت وفاته
 في وجوه الجند في رجب خمس وثلاثين ۞

انتزاع⁴ محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن
 ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ۞

ثم انتزاع محمد بن أبي حذيفة في شوال سنة خمس وثلاثين على
 عقبة بن عامر خليفة عبد الله بن سعد فأخرجه من القسطنط ودعا إلى
 خلع عثمان وحرص عليه بكل شيء يقدر عليه وأسعر البلاد ۞ حدثنا
 الحسن بن محمد المديني⁵ قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال
 حدثني الليث عن عبد الكريم بن الحرث الحضرمي أن ابن أبي حذيفة
 كان يكتب الكتب على السنة أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأخذ
 الرواحل فيصمرها ثم يأخذ الرجال الذين يريد أن يبعث لذلك معهم
 10 15

*Fol. 6A.

p. 409; الحسن بن شفي Haz, 70. — ² Ms. — ¹ T, I, 394; Suy, I, 124; Haz, 65.

باب شفي وشفي أما شفي بصم: We. 384, f. 60 B, l. 1. حسين بن شفي
 الشين وفتح الفاء وتشديد الياء فهو شفي بن ماتع أبو سهل الاصمعي
 وقيل أبو عبيد مصري عن ابن عمرو بن العاص وأبي هريرة روى عنه
 ابنه حسين وأبو قبيل الحافري وشيثم وعباس بن جليلد وعقبة بن مسلم
 — وغيرهم توفي سنة خمس ومائة وهو أصح ما قيل في وفاته قاله ابن يونس ۞

المديني⁵ Ms. — ⁴ Cp. M, II, 385, l. 8 ff. — ³ Ms. المعروف

ألف دينار وغزا عبد الله بن سعد غزوة الأساود حتى بلغ ثَمَقْلَةَ¹ وذلك في سنة احدى وثلاثين فقاتلهم قتالا شديدا واصيب يومئذ عين معاوية ابن جريج وعين أبي سهم ابن أبرهة بن الصباح حيويل بن ناشرة فهاذهم عبد الله بن سعد فقال شاعرهم

لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ يَوْمِ ثَمَقْلَةَ وَلَخَيْلٌ تَعْدُوا بِالذَّرَجِ مِثْقَلَةَ

- فحدثني ابن قديد عن عبيد الله بن سعيد عن أبيه عن ابن لهيعة⁵ عن يزيد بن أبي حبيب أنه قال ليس بين أهل مصر والأساود عهد أنما كانت هُدنة إمان بعضنا من بعض نُعْطِيهِمْ شَيْئاً مِنْ قَمْحٍ وَعَدَسٍ وَيُعْطُونَا دَقِيقاً قَالَ ابْنُ لَهَيْعَةَ لَا بَأْسَ بِمَا يَشْتَرِي مِنْ دَقِيقِهِمْ مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ قَالَ ابْنُ لَهَيْعَةَ وَسَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو سَبْيٍ ثَمَقْلَةَ*¹⁰ *Fol. 5B. وغزا عبد الله بن سعد أيضا ذا *الصَوَارِي فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ فَلَقِيَهُمْ قَسْطَنْطِينُ بْنُ هِرْقُلٍ فِي أَلْفِ مَرْكَبٍ وَيُقَالُ فِي سَبْعِ مِائَةِ وَالْمُسْلِمُونَ فِي مِائَتَيْنِ مَرْكَبٍ أَوْ نَحْوَهَا فَهَزَمَ اللَّهُ الرُّومَ وَأَتَمَّا سُمِّيَتْ غَزْوَةُ ذِي الصَّوَارِي لَكثَرَةِ صَوَارِي الْمَرَائِبِ وَاجْتِمَاعِهَا وَأَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ فِي أَمْرِهِ بِتَحْوِيلِ مَصْلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ كَانَ يَقَابِلُ النُّجُومَ فَحَوَّلَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ الْيَوْمَ الْمَعْرُوفِ بِالْمَصْلَى الْقَدِيمِ حَدَّثَنَا ابْنُ قَدِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ*¹⁵ قَالَ حَدَّثَنَا هَانِئُ بْنُ مُتَوَكِّلٍ عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ وَرَأَشَدَ

¹ — *Y, دمقلة. — * S, I, 211; Haz, 194; BLG, I, 148. M, I, 125 7-9 cites the following *matn.* Spr. 272, fol. 187 b f.: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن ابيهم واسحق بن بكر بن مصر واشهب وشعيب بن الليث وعبد الملك بن الماجشون والدريس بن يحيى الزامر وخلق وعنه س وابو حاتم وعلي بن احمد غلال وابو بكر ابن ابي داود وعبد الله بن محمد بن وهب الدينوري ومكحول البيروتي ومحمد بن احمد بن سليمان الروي وعلي بن الحسن بن قديد وآخرون قال ابو حاتم صدوق وقال ابن يونس كان فقيها والا غلب عليه الحديث والاخبار وكان ثقة توفي في المحرم سنة سبع وخمسين ومائتين.

صلاتها وخراجها منذ اقتحها إلى أن صُرف عنها أربع سنين وأشهرًا فكان
على شرطه في ولايته هذه كلها خَارجة بن حُذافة بن غابر بن عَلمر بن
عبد الله بن عُبَيد بن عويج بن عَدِي بن كَعْب في قول الأَشِيلِجِ إِلَّا أَنْ
سَعِيد بن عَفِير قال دخل عمرو مصر وعلى شرطته زَكْرِيَاء بن جَهْم بن
قَيْس بن عبد بن شُرَحْبِيل بن هاشم بن عَبد مَنَاف بن عبد الدار قال 5
ثم عزله وجعل مكانه خَارجة بن حُذافة ۞

ولاية عَبد الله بن سَعْد بن أَبِي سَرَح الحَسَام ابن الحُرْت بن
حَبِيب بن خُزَيْمَة بن نَصْر بن مَالِك بن حِجْل بن عَلمر بن
لُؤَي بن غَالِب وأمه مهانة بنت جَابِر من الأَشْعَرِيَّين ۞

ثم وليها عبد الله بن سَعْد من قبل أمير المؤمنين عُثْمَان حَدَّثَنَا 10
الحَسَن بن مُحَمَّد المَدَنِي قال حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عبد الله بن بُكَيْر عن
اللَّيْث بن سَعْد أَنَّ عُثْمَانَ لَمَّا وَلِيَ يَأْمُر هذه الأُمَّة وعمرو بن اَنعاص على
مصر كلها إِلَّا الصَّعِيد فَأَنَّ عمر بن الخطاب وَلَا الصَّعِيد عبد الله بن سَعْد
فَطَمَعَ عمرو لَمَّا رَأَى من لِين عُثْمَانَ أَنْ يَرِد عمرو بن العاص لمحاربة منوِيل
ومعروفته بحربهم وطول ممارسته له فرَّه وألِيا على الاسكندرية محارب الروم 15
بها حتى اقتحها وعبد الله بن سعد مقيم بالقسطاط على ولايته حتى
فُتِحَت الاسكندرية الفتح الثاني عَتَوَة سنة خمس وعشرين ثم جمع لعبد
الله بن سَعْد أمر مصر كُلَّه صلاتها وخراجها فجعل على شرطته * هِشَام
ابن كِنَانَة بن عَمْر بن الحَصِين بن رَبِيعَة بن الحُرْت بن حَبِيب بن خُزَيْمَة
ابن نَصْر بن مَالِك بن حِجْل بن عَامِر بن لُؤَي ومكث عبد الله بن سعد 20
عليها أميرًا ولاية عُثْمَانَ كلها محمودًا في ولايته وغزا ثلاث غزوات كلها لها
شأنٌ وذكر فغزا إفريقية سنة سبع وعشرين وقتل ملكهم جُرْجِير فيقال أَنَّ
الَّذِي قَتَلَهُ مُعَوِيَّة بن جَرِيح وصار سلبه إليه ۞ وَحَدَّثَنَا ابن قَلِيد عن
عُبَيد الله بن سَعِيد عن أَبِيهِ قال حَدَّثَنِي ابن لهيعة قال حَدَّثَنِي أَبُو
الْأَسَد عن أَبِي أُوَيْس مولا لهم قال غزونا مع عبد الله بن سعد إفريقية في
خلافة عُثْمَانَ سنة سبع وعشرين فبلغ سَهْم الفارس ثلثة آلاف دينار والراجل

- عن أبيه¹ عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال كان عدة الجيش الذي مع عمرو الذين افتاحوا مصر خمسة عشر ألفا وخمس مائة وقال عبد الرحمن بن سعيد بن مقلص كان الذين جرت سهامهم في الحصن من المسلمين اثنا عشر ألفا * وثلاثمائة بعد من أصيب منهم في الحصار بالقتل *Fol. 4A.
- والموت² وقال سعيد بن عفيرة عن أشياخه لما³ حاز المسلمون الحصن⁴ بما فيه أجمع عمرو على المسير إلى الإسكندرية فسار إليها في ربيع الأول سنة عشرين وأمر بفسطاطه أن يقوص فإذا بيامة قد باصت في أعلاه فقال لقد تحرمت بجوارنا أقرأوا الفسطاط حتى تنقف وتطير فراخها فأقرأوا الفسطاط وول كل به أن لا يهاج حتى يستقل فراخها فلذلك سميت الفسطاط فسطاطا⁵ وحاصر عمرو الاسكندرية ثلثة أشهر ثم فتحها عنوة وهو الفتح الأول ويقال بل فتحها مستهل سنة إحدى وعشرين⁶ ثم سار عمرو إلى أنطابلس وهي برقة فافتتحها بصلح في آخر سنة إحدى وعشرين ثم مضى منها إلى أطرابلس فافتتحها عنوة سنة اثنتى وعشرين وقال الليث بن سعد في تأريخه فتحها سنة ثلاث وعشرين⁷ قال وقدم عمرو بن العاص على عمر بن الخطاب قدمتين⁸ قال ابن عفيرة استخلف في احدهما زكرياء⁹ ابن جهم العبدي¹⁰ وفي المقدمة الثانية ابنه عبد الله بن عمرو وتوفي أمير المؤمنين عمر في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وباع المسلمون أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه فوفد عليه عمرو بن العاص فسأله عزل عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري عن صعيد مصر وكان عمر ولده الصعيد قبل موته فامتنع عثمان من ذلك وعقد لعبد الله¹¹ ابن سعد * بن أبي سرح على مصر كلها فكانت ولاية عمرو على مصر *Fol. 4B.

ابن داود وسعيد بن أبي مريم وأصبع وعبد الله بن صالح وطبقتهم وعنه ق وعبد المؤمن بن خلف السعدي ومحمد بن محمد عبد الله بن حمزة البغدادي وأبو القسم الطبراني وآخرون قال ابن أبي حاتم كتبت عنه وتكلموا فيه قال ابن يونس كان عالما باخبار مصر وبموت العلماء وكان حافظا للحديث حدث بما لم يكن يوجد عند غيره مات في ذي القعدة ٢٨٣ — See p. 3. — *M, I, 168, 17-18. — ٢ Ms. — ٣ Haz 120. — ٤ سنة ٢٨٣

٥ Ms. — ٦ Ms. العبدوي; cp. T, I, 75.

فَتَقَدَّمَ بِأَحْبَابِهِ إِلَى مِصْرَ فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ فِيهِ وَكَانَ سَارَ بِغَيْرِ أَدْنٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِكَتَاتٍ أَتَاهُ وَهُوَ إِمَامُ الْعَرِيشِ فَحَبَسَ الْكِتَابَ وَلَمْ يَقْرَأْهُ
حَتَّى بَلَغَ الْعَرِيشَ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى عُمَرُو¹ بْنِ الْعَاصِ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ سِرْتَ وَمِنْ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ وَبِهَا جُمُوعُ الرُّومِ وَأَمَّا
5 مَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرُ وَلَعُمْرَى لَوْ كَانُوا ثَكُلَ أَمَّاكَ مَا تَقَدَّمْتَ فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي
هَذَا فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بَلَغْتَ مِصْرَ فَارْجِعْ فَقَالَ عُمَرُو الْحَمْدُ لِلَّهِ آيَةُ أَرْضِ هَذِهِ

قَالُوا مِنْ مِصْرَ فَتَقَدَّمَ إِلَى الْفَرَمَا وَبِهَا جُمُوعُ الرُّومِ فَقَاتَلَهُمْ^{*} فَهَزَمَهُمْ^{*} وَذَكَرَ
ابْنُ لَهْيَعَةَ وَاللَّيْثُ وَابْنُ عَفِيرٍ أَنَّ عُمَرَا سَارَ مِنَ الْفَرَمَا فَلَقِيَهُ الرُّومُ بِبَيْلَبِيسَ
فَقَاتَلُوهُ فَهَزَمَهُمْ وَمَضَى حَتَّى بَلَغَ أُمَّ نَنْيْنَ فَقَاتَلُوهُ بِهَا قَتْلًا شَدِيدًا وَكَتَبَ
10 إِلَى عُمَرَ يَسْتَمِدُّهُ ثُمَّ أَتَى إِلَى الْحَصَنِ فَنَزَلَ عَلَيْهِ فَحَاصِرُهُ وَأَمِيرُ الْحَصَنِ يَوْمَئِذٍ
الْمُنْذُفُورُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْأَعْرَجُ [وَهُوَ] عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ الْمُقَوْقِسِ بْنِ قَرْقَبَ
الْيُونَانِيِّ وَالْمُقَوْقِسِ أَنْ ذَاكَ فِي طَاعَةِ هِرْقَلِ ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فِي
الْمَدَدِ^{*} حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَبَانَ بْنِ حَبِيبٍ الْحَضْرَمِيُّ أَخْبَرَنَا الْحَرِثُ بْنُ
مُسْكِينٍ² قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ³ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي
15 حَبِيبٍ أَنَّ عُمَرُو بْنَ الْعَاصِ قَدِمَ مِصْرَ بِثَلَاثَةِ آلْفٍ وَخَمْسِ مِائَةِ ثَلَاثِينَ غَافِقَ
ثُمَّ مَدَّ بِالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي إِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا^{*}

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبِي⁴ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَقَامَ عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ فَحَاصِرَ الْحَصَنِ إِلَى أَنْ
فَاتَحَهُ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ^{*} وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي مُعَوِيَةَ التَّجِيبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
20 خَلْفُ بْنُ رَبِيعَةَ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي
حَبِيبٍ قَالَ فَاتَحَتْ مِصْرَ فِي يَوْمٍ لِلْجُمُعَةِ مُسْتَهْلَ الْمَحْرَمِ سَنَةِ عَشْرِينَ^{*} وَحَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قَدِيدٍ وَأَبُو سَلَمَةَ قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صُلَحٍ⁵

قال أبو عمر الكندي في كتاب الموالى توفى. Fol. 214 b marg. — 1 Ms. العاص. — 2 DTH, VIII, 108; Sub, I, 249 f.; T, I, 766; Suy, I, 138; Haz, 58. — 3 'Abdallah ibn Wahab. IH, II, 15; DTH, VI, 52; Sub, I, 257; Suy, I, 135. — 4 N, 627; DTH, VIII, 7; T, II, 138; Suy, I, 162; Haz, 365. — 5 Suy, I, 168; Haz, 365. Spr. 274. يحيى بن عثمان بن صالح. اليمنى المصرى أبو زكرياء مولى آل قيس بن أبى العاص عن أبيه وعبد الغفار

بتجارته إلى مصر وهى الأنم والعطر فقدم مرة من ذلك فأثا الإسكندرية فوافق عيداً لهم يجتمعون فيه ويلعبون فإذا هموا بالانصراف اجتمع أبناء الملوك وأحضرُوا كورة لهم همّا عملها حكماءهم وتراهم بها بينهم وكان من شأنها المتعارف عندهم من وقعت فى حجره ملك الاسكندرية أو ملك مصر فجعلوا يترامون بها وعمرو فى النظارة فسقطت الكرة فى حجره فعجبوا 5 لذلك وقالوا ما كذبتنا هذه الكرة *قطّ إلا هذه المرة وأنى لهذا الاعرابى يملك الاسكندرية هذا والله لا يكون ٥ ثم ضرب الدهر حتى فتح المسلمون الشام فخلا عمرو بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب فاستأذنه فى المصطفى إلى مصر وقال أنى عالم بها وبطرقها وهى أقل شىء منعة وأكثر أموالاً فكرة أمير المؤمنين الاقدام على من فيها من جموع الروم وجعل عمرو 10 يهون أمرها وقد أمر أصحابه أن يتسللوا بلليل ثم أتبعهم فبعث إليه أمير المؤمنين كُن قريباً منى حتى أستخير الله وذلك فى سنة تسع عشرة وأخبرنى أبو سلمة أسامة النخبي¹ قال كتب إلى محمد بن داود بن أبى ناجية بذلك وحدثنى على بن الحسن بن خلف بن قديد الأزدي² عن عبيد الله بن سعيد الأنصاري³ عن أبيه⁴ قال أخبرنى ابن لهيعة⁵ عن يزيد بن 15 أبى حبيب⁶ أن عمرو بن العاص كان بفلسطين على ربع من أرباعها

أبو القاسم على بن الحسن بن 1 Introd. p. 15. — 2 We. 334, f. 151a, — 3 See n. 4. — 4 We. 334, وسعيد بن كثير بن عفير المصرقى الانصارى أبو عثمان سمع, fol. 106b, l. 9f. ملك بن أنس والليث بن سعد وابن لهيعة وغيرهم له تاريخ روى عنه محمد بن اسمعيل البخارى ومحمد بن اسحق الصفاتى وابنه عبيد الله وخلف من المصريين وابناه عبيد الله واسد روى عن ابن وهب والشافعى وابنه سعيد وابيه سعيد بن كثير يكنى ابا الحرث توفي صفر سنة ستين ومائتين. See also, DF, 90, n. h; DTH, VIII, 16, Suy, I, 138, 265; Haz, 120, l. 35, 142, l. 7. — 5 Ms. لَهَيْعَة, as the manuscript in numerous cases has both readings, I shall merely mention them here and omit the note hereafter. 1Q, 203; N, 364; IH, II, 17; DTH, V, 65; M, II, 334; T, I, 334; Suy, I, 134; Haz, 179. — 6 IH, II, 19f.; DTH, IV, 21; DF, 81—84; T, I, 343; Suy, I, 134; Haz, 370; HH, II, 19. De Goeje, *Cat. Cod. Orient. Bibl. Lugd. Bat.* vol. 5, p. 225.

*بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون والعزيمة هـ

فكتب أبو عمرو¹ هذا كتاب تسمية ولاة مصر ومن ولى الصلاة ومن
ولى الحرب والشرطة منذ فتحت إلى زماننا هذا ومن جمع له الصلاة
والخراج على اسم الله وعونه وصلى الله على محمد وآله هـ

أبو عبد الله عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن
سهم بن عمرو بن قصى بن كعب بن لؤى بن غالب بن
فهر بن ملك وأمه النابغة بنت خزيمة من عنزة هـ

5

حدثني السكن بن محمد بن السكن التنجيبي قال حدثنا محمد
ابن داود بن أبي ناجية المهرقي² حدثني زياد بن يونس الحضرمي قال
حدثني يحيى بن أيوب³ أن خلد بن يزيد، وعبيد الله بن أبي
جعفر⁴ حدثاه عن أدركا من مشائخهما وربما قال خلد كان حنش بن
عبد الله⁵ يقول كان عمرو بن العاص تاجرا في الجاهلية وكان يختلف

محمد بن 1 Ms. عمرو; see introd. p. 2f. — 2 Sprenger, 273, Fol. 44b: بن
داود بن رزق بن داود بن ناجية أبو عبد الله ابن أبي ناجية المهرقي
الاسكندراني عن أبيه أبي جحيفة داود بن أبي ناجية وابن عيينة وزياد
ابن يونس وابن وهب وضمرة بن ربيعة وجماعة وعنه د والنسائي في اليوم
والليلة وإبراهيم بن يوسف الهسناجاني وعمر بن محمد بن بحير وأبو بكر
ابن أبي داود وجماعة وثقه النسائي وقال ابن يونس مات في شوال سنة
— 3 DTH, I, 54; T, I, 449; Haz, 362. — 4 IH,
IV, 281; HH, 111. — 5 DF, 88; DTH, IV, 28; Suy, I, 134; Haz, 211. — 6 DF, 14
Haz, 81.

1944

